[299] إن عبد الله بن عمر، وسعدا خذلا الحق، ولم ينصرا الباطل (4) متى كانا إمامين في الخير فيتبعان. الحديث: (28) من الجزء الخامس، من أمالي الشيخ، ص 133، وله طرق ومصادر، أحسنها متنا ما في المختار: (262) من قصار النهج. ورواه في الباب (3) من تيسير المطالب بزيادة بيتين في آخره. _____ (4) وفي النهج: " إن سعدا وعبد الله بن عمر، لم ينصرا الحق، ولم يخذلا الباطل ". وهو أظهر، أما عدم نصرتهم الحق - أعني أمير المؤمنين عليه السلام الذي كان بنص رسول الله صلى الله عليه وآله يدور معه الحق حيث ما دار - فواضح وعليه الاتفاق، وأما عدم خذلانهم الباطل فإنه من لوازم التخلف عن الحق، ومن باب ان تقاعدهم نفس ترويج الباطل. وقال في الباب (3) من تيسير المطالب: روى أصحاب الاخبار (عن) الحارث بن حوت قال: أتيت عليا عليه السلام حين ورد البصرة، فقلت: اني اعتزلك كما اعتزل سعد بن مالك وعبد الله بن عمر. فقال: إن سعدا وعبد الله لم ينصرا الحق ولم يخذلا (ظ) الباطل. ثم أنشد متمثلا: واثكلها فقد ثكلته أروعا * أبيض يحمي الشرب ان يفرعا قال السيد أبو طالب: أراد به عليه السلام ان اختيارهما ما اختاراه مصيبة أصابتهما، كمصيبة الثكلاء التي فقدت من صفته من ذكر في البيت.

_____